

لماذا لا تكون ودوداً؟



تدريب كرة القدم

- كان "حسن" و "أسامة" تلميذين فى الصف الخامس بنفس المدرسة .
- وكانا يستمتعان بالتدريب على كرة القدم فى أثناء وقت الفسحة .
- فأحرز حسن عشرة أهداف ، ثم جاء دور أسامة لتسديد الأهداف .
- وكان محسن يقف غير بعيد عنهم ، ويتابعهما وهما يلعبان .



فقال محسن لهما : " دعوني أَلعب معكم " .

فأجابه حسن بشدة : " لا " .

فقال محسن : " ولم لا ؟ يمكن لأى شخص أن يلعب فى فناء المدرسة . أنا أيضاً يمكننى أن أَلعب " .

لم يرغب حسن وأسامة فى ضمه إليهما ، فغضب محسن وجرى وراء الكرة ثم ركلها ركلة قوية .



حاول حسن الإمساك بالكرة ، لكنه فقد توازنه وسقط أرضاً ، وأمسك أسامة بذراع
محسن ليدفعه بعيداً عن الكرة .



صاح أسامة : " أعد إلى الكرة " .
حاول محسن دفعه بعيداً ، وقال له : " ليست كرتك " .



راح الأولاد يجذب كل منهم قميص الآخر ، وركض التلاميذ الآخرون إلى معلمة الفصل ، التي عادت معهم لتري ما يحدث .



أمرت المعلمة الأولاد قائلة : " هيا ! توقفوا عن العراك . ما المشكلة ؟ " .
حاول أسامة وحسن ومحسن أن يشرحوا لها الأمر معاً فى نفس الوقت ، لكنها رفعت
يدها وقالت : " توقفوا ! اشرحوا لى ما حدث واحداً واحداً " .
فشرح لها الأولاد ما حدث .



قالت المعلمة لكل من أسامة وحسن : " ما الجدوى من لعب تلك المباريات إذا كانت تنتهى بالعراك وإصابة أحدكم ؟ ألا يمكنكم أن تحسّنوا أخلاقكم فى معاملة زملائكم فى اللعب ؟ "



لم يجب كل من أسامة وحسن ، ثم قال محسن : " سيدتي ، إنتي أحب لعب كرة القدم حباً جماً ، لكنهما لم يدعاني ألعب معهما " . قال هذا وأخذ يبكي .



فأخذتهم المعلمة بين ذراعيها وضمتهن إليها ، ثم قالت لأسامة وحسن : " اسمعا ، هناك ما أود قوله لكما . احرصا دائماً على مشاعر زملائكم فى اللعب ، كونا ودودين ولطيفين معهم " .



قال أسامة للمعلمة : " أنا آسف لما قمت به . كان عليّ أن أعامل محسنًا علي أنه صديق " .



اقترب جميع الأطفال من معلمتهم ، ثم قالوا بصوت واحد : " لن نتشاجر مع بعضنا بعد ذلك على الأمور التافهة ، وسنكون عند حسن ظنك بنا " .



فرحت المعلمة كثيراً لاعتراف الأطفال الثلاثة بما قاموا به ، وأدركت أنهم قد فهموا
وجهة نظرها .

وقالت لهم بعد قليل : " والآن اذهبوا والعبوا معاً وامرحوا معاً " .



وذهب الأطفال للعب معاً .
ووقفت المعلمة تتابعهم عن قرب .

الحكمة

احرص دائماً على المودة والصداقة مع زملائك ، وامنحهم الفرص لمشاركتك في
اللعاب .



الكلمة السحرية

كان هذا وقت الفسحة لأطفال الفصل السادس ، فاندفعوا خارج فصولهم إلى فناء المدرسة .

وبدأت كل من "سمر" و "منار" و "هبة" يلعبن لعبة "الكلمة السحرية" ، ورحن يتخيلن أنهن تأثهات فى متاهة .



وأخذن يندفعن فى هرج ومرج ليجدن سبيل الخروج من المتاهة ، وكانت " ياسمين " تقف على مقربة منهن تراقبهن .



اتجهت نحوهن لتتضم إلى فريقهن .
وسألتهن : " هل يمكن أن أنضم إليكن ؟ " .
فأجابتها منار بطريقة غير مهذبة : " لا ؛ لقد بدأنا لعبتنا فعلاً ، ولن تفهمي القواعد
التي وضعناها " .



فقالت ياسمين : " من فضلك اشرح لي القواعد وسوف أتبعها " . لكن الفتيات الثلاثة لم يبدن أى اهتمام بما قالته ياسمين .
كن مستغرقات تماماً فى لعبهن ، وقد أمسكت كل منهن بيد الأخرى وأخذن فى ترديد الكلمة السحرية ، لقد تجاهلن ياسمين تماماً .



شعرت ياسمين بالحزن ، فمضت وجلست إلى أحد المقاعد وأحنت رأسها وأجهشت
بالبكاء ، فسمعت سمر صوت بكائها .



ذهبت سمر إلى ياسمين ، وجلست إلى جوارها على المقعد ، ونادت على صديقتها :
" أقبلا إليّ ! إن ياسمين تبكي " .



سألت هبة ياسمين : " لماذا تبكين ؟ " .
فقال ياسمين بصوت باكي : " لماذا ترفضن أن ألعب معكن ؟ " .



شرحت لها سمر قائلة : "لأننا كنا قد بدأنا اللعبة بالفعل ، ولم يكن ممكناً لنا أن نضمك إلينا في منتصف اللعبة " .

اقترحت هبة : " يمكننا أن نلعب لعبة أخرى " .

وشجعت على الاقتراح كل من سمر ومنار وقالتا :

" سيكون في هذا مرح كبير " .

قالت هبة : " سوف نشرح القواعد لياسمين وسنختار كلمة سحرية جديدة هذه المرة " .



فسألته الفتيات الثلاثة معاً : " وما هي ؟ " ، فقالت هبة : " الصداقة " . وجلسن معاً في سعادة على المقعد ، وهن يناقشن القواعد من أجل اللعبة الجديدة .

الحكمة

ليس هناك داعٍ لأن تكون غير ودود مع زملائك في اللعب . إذا لاحظت أن صديقك يبتعد عنكم ، فتوقف عن اللعب في الحال وأدعه للانضمام إليكم .



